

نماذج عن تروي السلف وعدم استعجالهم في الفتن | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

ومن تروي السلف نظرهم للعواقب والتؤدة والتطبيق لما امروا به. ما رواه البخاري في صحيحه قال خطب معاوية رضي الله تعالى

عنه فقال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه - 00:00:00

فنحن احق به منه ومن ابيه يقصد بهذا الامر امر الخلافة فكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما حاضرا قال حبيب ابن مسلمة فهلا

اجبته قال فحللت حبوتي وهممت ان اقول - 00:00:19

احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام يريد ان يقول ان في الصحابة من هو احق بالامر منك واقربهم الذين اسلموا قبلك

الدليل على اسلامهم قبلك انهم اشتركوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في القتال واشتركت انت واباك قبل ان يهديكما الله -

00:00:38

عز وجل الى الاسلام فمن اسلم متقدما فله فضل كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان

رضي الله عنهم ورضوا عنه ولل سابقين مزية لا شك يقول فحللت حبوتي والحبوة عند العرب - 00:01:02

ثوب يعقده الواحد منهم على ساقيه حين ينصبها ويديره خلف ظهره بمنزلة اتكائك الان على السارية يقول فحللت حبوتي وكان

الواحد منهم يحل حبوته اذا اراد ان يقوم ويتكلم فحللت حبوتي وهممت ان اقول - 00:01:22

احق بهذا الامر منك. من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت

ما اعد الله في الجنان قال حبيب - 00:01:41

وحبيب مسلمة حفظت وعصمت تأمل كلام ابن عمر كلام ابن عمر رضي الله عنه هذا الموقف من معاوية رضي الله عنه وارضاه واجل

الله عز وجل ورفع مقداره في جنات النعيم لا ينبغي ان يكون سببا للتكلم فيه. لكن كانه كان في حال غضب فقال هذا الكلام -

00:02:02

فاراد ابن عمران يرد عليه بان هناك من هو احق بالخلافة منك لكن خشية من الامور الثلاثة وتأمل دقة السلف رضي الله تعالى عنهم

نظر ابن عمر للاتي خشية ان تكون هذه الكلمة سببا في فرقة الجمع - 00:02:23

ان ابن عمر رضي الله عنهما من خيار الصحابة اذا رد على معاوية رضي الله عنه فقد ينتصر له اناس ويقومون في ذلك الموضع الذي

تكلم فيه والكلمة كما تقدم - 00:02:40

تفعلوا اللسان يفعل اعظم من وقع السيف فسكت خشية من تفرق الجماعة وخشي من امر اخر يعقب هذا ان تسفك الدماء بسبب هذه

الكلمة لان ذلك قد يؤدي الى يتبعها - 00:02:57

حرب وحمل للسلاح وخشي من امر ثالث ان يحمل كلامه على غير ما اراد هو لو رد على معاوية بهذا فكان رده عليه من باب واحد

يقول تذكر ان في الصحابة من هو اولى منك ويقف عندها - 00:03:17

لكنه خشي ان المسألة تحمل على غير هذا. ويأتي من يقول معنى ذلك ان معاوية يطعن في خلافته مما قد يعزز الفتنة ويؤدي الى

الخروج عليه ومن تروي السلف وعدم عجلتهم وطيشهم في الفتن - 00:03:33

ما رواه ابن سعد ان مطرف بن عبدالله رحمه الله تعالى اتاه الحرورية وهم الخوارج. يدعونه الى رأيهم فقال على سبيل التعليم

والتنبيه لهم يا هؤلاء انه لو كانت لي نفسا - 00:03:53

تابعتم باحداهما وامسكت الاخرى فان كان الذي تقولون هدى يعني ورأيت عاقبته عند الله اتبعته بالآخرى لان هذا درب رضي الله عنه فازهقوا انفسهم وان كانت ضلالة نفس وبقيت ولكنها نفس واحدة - 00:04:11

وانا اكره ان اغرر بها يقول لا ادخل في هذا الامر غير الواضح ولا شك ان امر الحروية واضح جدا عند مطرف رحمه الله وانهم كما تواردت الاحاديث كلاب النار - 00:04:33

وان النبي صلى الله عليه وسلم حرض على قتلهم لكنه اراد ان يبين لهم ان ازهاق الارواح والدخول في امور يكون من اثارها سفك الدماء لا ينبغي ان يكون في الامور المشتبهة - 00:04:49

وانما يكون في الجهاد الواضح البين ولهذا روى ابن سعد في هذا الموضع ايضا عن مطرف رحمه الله انه جاءه ناس يدعونه الى قتال الى قتال الحجاج ابن يوسف الامير الظالم المعروف - 00:05:01

وكانوا من اتباع ابن الاشعث الذي خرج على الحجاج فلما اكرهوا عليه قال ارأيتم هذا الذي تدعوني تدعوني اليه هل يزيد على ان يكون جهادا في سبيل الله قالوا لا - 00:05:18

قال فاني لا اخطر بين هلكة اقع فيها وبين فضل اصيبه. يقول اشد ما يكون خروج على الحجاج احسن احواله ان يكون جهادا في سبيل الله هل يمكن ان يكون اكثر من ذلك؟ قالوا لا - 00:05:33

قال انا لا اخطب لا اخطر لا خوفا على نفسي لكن لان هذا السبيل وهو سبيل الخروج على الحجاج سبيل هلكة وانتم تقولون انه جهاد والجهاد هو فضل وفيه حسنات واجور - 00:05:47

لكن لما تردد الامر بين الجهاد وبين ضده وهو الخروج والهلكة فلن ادخل في هذا الباب رغبة في ان اصيب فضلا يمكن ان يكون بدلا من هذا الفضل هلكة ولهذا قال رحمه الله ايضا - 00:06:09

لان اخذ بالثقة في القعود اذا قعدت في الفتنة فانت على ثقة بانك على صواب بان اخذ بالثقة في القعود احب الي من ان التمس او قال اطلب فضل الجهاد بالتغريير - 00:06:26

لان الجهاد ما يكون بالتخرص والتوقعات انما هو درب واضح في سبيل الله اما اذا اشتبه الامر وكان احتمالا ان يكون خروجا له اجلس ولا ادخل فيه اصلا ولهذا روى ابن سعد ايضا - 00:06:40

ان مسلم ابن يسار رحمه الله ومن خيار السلف اكرهه ابن الاشعث واجبره على ان يخرج معه لكنه لما خرج معه جبرا لم يدخل في القتال ولكنه ذهب معهم فترة - 00:06:55

ولم يزهق نفسا ولم يرمي بسهم فقال متحدثا بما يرى انه نعمة من نعم الله عليه قال لابي قلابة احمد اليك الله اني لم اطعن فيها برمح ولم ارمي فيها بسهم - 00:07:13

ولم اضرب فيها بسيف فقال له ابو قلابة يا ابا عبد الله فكيف بمن رآك واقفا في الصف فقال هذا ابو عبد الله واقف هذا الموقف وقال هذا ابو عبد الله وقف هذا الموقف ما وقفه الا وهو على حق - 00:07:30

فتقدم هذا يعني هذا الذي رآك فقاتل حتى قتل. فبكى وبكى قال حتى تمنيت اني لم اكن قلت شيئا يقول نعم انا لم ادخل في القتال لكن يمكن ان هناك من اقتدى بي وقال هذا فقيه البلد - 00:07:49

دخل في هذا الموضوع وها هو الان خارج معنا فذلك يدل على صحة القتال مع انه لم يدخل في القتال لكنه خشي من ان يكون هناك من به فقاتلا بسبب انه - 00:08:04

رأى - 00:08:16